

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا"
فى الفن الرومانى (٤٣-٤٢ ق.م)
"دراسة أثرية تحليلية"

د. شهيرة عبد الحميد هاشم
مدرس الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآداب - جامعة طنطا

Abstract

**The Depiction of the Goddess Venus Cloacina
in the Roman Art (43-42 B.C.)
An Archaeological Analytical Study**

Venus had numerous important titles in the Roman Era. The most useful title for the Roman people, in practical and religious terms, is Venus Cloacina. The origin of this title goes back to its association with Cloaca, the goddess of cleansing and purification. Venus Cloacina is an Etruscan deity worshipped by the Romans who linked her with the establishment of the first great sewage network of Rome.

The oldest sewage system in the world was known in Ancient Rome for three considerations: The Roman's interest in public health and their deep belief in the combination of beauty, the strength of the body, and shape to health and disease prevention; being close to deities to gain their satisfaction; and the realization of the Roman people that the religious belief is the main motivation of life. Hence the proposal of the subject of the study about the Roman goddess Venus Cloacina, the goddess of sewage and disease prevention.

The aim of the study is:

- Shedding light on another form of the worship of the goddess Venus in Rome specifically in the period (43-33 B.C.) in the late Roman Republic Era during (the Second Triumvirate) of the

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

official political alliance after the assassination of Julius Caesar, and because of the interest of Julius Caesar and August, later, with the worship of the goddess Venus who was their patron and guardian goddess. Since the time of Julius Caesar, numerous coins of Venus as well as commemorative coins (Medallion) of Venus have been minted, reflecting peace and harmony in Roman society.

- Attempting to find out the significance of the association of the goddess Venus with Cloacina (the goddess of cleansing, purification, and public health in Etruria), the importance of worshipping her as an important aspect of the prosperity of the distinctive Roman civilization, and a guide to the health and prosperity of Rome and the artistic reflection of it since the goddess Venus was the closest to the hearts of the Romans and the most useful one for the Roman people in practical and religious terms due to her participation as the goddess of love, beauty, marriage, reproduction, fertilization, and also struggle for obtaining the usurped rights.

الكلمات المفتاحية:

فينوس كلوكينا ، المجارى العظمى ، ضريح فينوس كلوكينا ، السوق الرومانى
الجمهورية الرومانية

Key Words: Venus Cloacina, Cloaca Maxima, Shrine of Venus
Cloacina, Forum, Roman Republic.

تقديم:

من أكثر مقومات الحضارة الرومانية كغيرها من الحضارات فى العالم القديم الاهتمام بالمواطن الرومانى من تعزيز القوة والصلابة البدنية والصحة العامة وزيادة إدراك الجانب العملي من الجدية والإحساس بالمسئولية والبساطة والوضوح الواقعية بمثابة منهاجاً لسلوك الانسان وكقوة كامنة للعيش على أرض ذات نظام سياسى اجتماعى إقتصادى دينى راسخ ومتكامل^(١).

^(١) للمزيد عن مقومات الشخصية الرومانية والأسرة والمجتمع، انظر:

عرف الرومان خطورة الأهوار (الأراضي الرطبة التي تتكون نتيجة تجمع النفايات والأمطار والمياه الراكدة) وأثارها على البيئة حيث تؤدي لتلوث الهواء مما يساعد على انتشار الأوبئة والأمراض، لذا قاموا بعمل شبكة صرف صحي لتصريف المياه خارج المدينة مما ساعد على بقاء المدينة نظيفة، حيث كان رمي النفايات في الشوارع أمراً مقبولاً في كل العصور القديمة ومع وجود الأهوار والمياه الراكدة انتشرت الأمراض بكثرة، ولأن من أشجع ما يتركه قصور نظام الصرف الصحي والمجاري في المجتمعات انتشار الأمراض المعدية وتفشى الطاعون والأوبئة التي لا يمكن السيطرة عليها نتيجة الممارسات السيئة في مجال النظافة وتلوث المياه، مما يضع أقوى الأنظمة الصحية تحت كافة الضغوط المجتمعية للمواجهة والإنقاذ^(٢).

ولما كان الإنسان في حاجة إلى معونة الآلهة الدائمة في مجريات حياته اليومية ولا بد أن ينال رضائها بتكريمها بالتعبد والتقرب إليها وإقامة الشعائر والطقوس الخاصة بها وخلال فترة توسع الإمبراطورية الرومانية تغلغت التأثيرات الإغريقية في الديانة الرومانية، وأخذ هذا التغلغل تشبيه الآلهة الرومانية بالآلهة الإغريقية المتماثلة في الخصائص ولأن الرومان القدماء عُرِفوا بطبيعتهم العملية فلا شيء بدون نظام فكان واجب المواطن الروماني وعمله الدال على صدق إيمانه هو أن ينضم للمواكب الدينية ويشترك في تكريم الآلهة وتقديم القرابين^(٣).

محمود إبراهيم السعدني، ٢٠٠٧، تاريخ وحضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، القاهرة، الطبعة الأولى، ٦١-٦٣ .
حسين الشيخ، الرومان، ١٩٩٨، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٢٥-٢٢٩
^(٢) للمزيد أنظر:

Aldrete.,G.,S.,2004: Daily Life in the Roman City: Rome, Pompeii and Ostia,London.And/ Southern.,P.,2013:The Story of Roman Bath,British Library.

^(٣) حسين الشيخ، الرومان، ١٩٩٨، ٢٧٥-٢٧٦

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

سبب اختيار الموضوع:

على مدار التاريخ شهدت المدن الإيطالية ومدينة روما القديمة، نقشى عدد كبير من الأوبئة داخل الحدود الإيطالية حصد الكثير من الأرواح، ففي عام ٢٩٣ ق.م بسبب نقشى الطاعون استقدم الرومان الإله أسكليبيوس إله الطب عند اليونانيين وأقيم معبد له عام ٢٤٠ ق.م^(٤) وقدمت له القرابين تباركًا بالشفاء والوقاية من الأمراض. ولإدراك الشعب الرومانى أن العقيدة الدينية هي الدافع الأساسى للحياة تقربوا للآلهة لنيل رضاهم حتى لا تغضب عليهم بالكوارث والمصائب والأوبئة، ولاهتمامهم بالصحة العامة والوقاية من الأمراض وإيمانهم بأن اقتران جمال الجسد وقوته مرتبط بزيادة المجتمع، وأن من حق كل إنسان أن يعيش فى بيئة مكتملة نظيفة، فقاموا بإنشاء أقدم شبكات الصرف الصحى فى روما القديمة، لذا جاء اقتراح موضوع الدراسة عن الإلهة فينوس Cloacina كلوكينا^(٥) الرومانية إلهة الصرف الصحى والمجاري والوقاية من الأمراض.

الهدف من الدراسة:

يأتى الهدف من هذه الدراسة:

١- إلقاء الضوء على شكل آخر من عبادة الإلهة فينوس فى روما تحديدًا فى الفترة من (٤٣-٣٣ ق.م) وأواخر العصر الجمهورى الرومانى أثناء حكم الائتلاف الثلاثى الثانى (Second Triumvirate) الخاص بالتحالف السياسى الرسمى عقب اغتيال يوليوس قيصر، ولاهتمام يوليوس قيصر وأغسطس فيما بعد بعبادة الإلهة فينوس حيث كانت الإلهة الراعية والحامية لهم فمنذ عهد يوليوس قيصر سُكت عملات كثيرة لفينوس وعملات تذكارية (الميداليون) لفينوس كلوكينا تعكس السلام والوفاق فى المجتمع الرومانى.

^(٤) محمود إبراهيم السعدنى ، ٢٠٠٧ ، ١٩٣

^(٥) Cloacina تنطق باللغة اللاتينية كلوكينا وباللغة الإيطالية كلوتشينا.

٢- محاولة معرفة المغزى من ارتباط الإلهة فينوس بـ كلوكينا (إلهة النظافة والتطهير والصحة العامة بإتروريا) ومدى أهمية عبادتها كجانب مهم من جوانب ازدهار الحضارة الرومانية المميزة ودليل لصحة ورخاء روما وانعكاس هذا فنيًا، حيث كانت الإلهة فينوس الأقرب لقلوب الرومان نظرًا لاشتراكها كربة للحب والجمال والزواج والتناسل والإخصاب والمحاربة أيضًا لنيل الحقوق المغتصبة.

منهج الدراسة:

أتبع المنهج الأثري الوصفي التحليلي من خلال: التعريف بالإلهة فينوس و Cloacina كلوكينا وبداية ظهورهما وتسليط الضوء على كيفية ارتباطهما بنظام الصرف الصحي في روما من خلال استعراض علاقة الدين والمجتمع في روما وإنشاء أول شبكة صرف صحي ضمن تخطيط المدينة الرومانية ثم عرض ووصف النموذج الفني لشكل ضريح فينوس كلوكينا على العملة الرومانية.

الإلهة فينوس وارتباطها بالإلهة Cloacina كلوكينا

فينوس يعنى اسمها باللاتينية المرغوبة /الجذابة /الفاتنة /النعمة، عُبدت في روما وفي أواخر القرن الثالث ق.م ، أعطاه الرومان نفس خصائص الإلهة اليونانية أفروديتي فأصبحت إلهة الحب والجمال والرغبة الجنسية^(٦) (صورة رقم ١)، كذلك تحكي الأساطير الرومانية أن الإلهة فينوس إلهة الحب والجمال والجنس والتناسل والإخصاب^(٧) والخصوبة والصحة والتطهير ارتبطت بالمياه منذ ولادتها وانبثاقها من البحر فقد استقبلتها آلهات الفصول الثلاثة الربيع والصيف والشتاء عند حافة المياه كما اغتسلت بالمياه على الشاطئ^(٨) ، لم يكن لفينوس عبادة في العصور المبكرة في

(6) Daly.,N.,K., 2009:Greek And Roman Mythology Ato Z, New York ,3rd Edition ,147-148.

(7) Seyffert...,O., 1956:;Dictionary Of Classical Antiquities,Mytology/Religion/Literature/Art, Cleveland and Newyork, 68.

(8) Clark.,N., 2015:Aphrodite and Venus in Myth and Mimesis,Cambridge Scholars, 37-50

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

روما فقد عرفت بالإلهة الراعية والحامية ليوليوس قيصر وأغسطس فيما بعد خلال العصر الجمهورى (٥٠٩-٢٧) ق.م، كما مُجِدت وفقاً لأحد الأساطير الرومانية الخاصة بنشأة روما وطبقاً لما ذكره المؤرخ اليونانى ديونيسيوس^(٩) بأنها الإلهة الأم لمؤسس روما أينياس بطل طروادة، الذى جاء إلى إقليم Latium لاتيوم بعد سقوط طروادة(خريطة رقم ١) وحكم الطرواديين وسكان لاتيوم الأصليين وشارك في تأسيس مدينة روما^(١٠). وفي أواخر الجمهورية الرومانية أصبحت فينوس أكثر أهمية لروما وأصبح لها احتفالات وأعياد وبني لها معبد وضريح مقدس على تل الكابيتول في روما فى عهد يوليوس قيصر عام ٤٦ ق.م وأكمل بناءه أغسطس فيما بعد^(١١). وكان لفينوس العديد من الألقاب المهمة خلال العصر الرومانى^(١٢)، والأكثر فائدة من الناحية العملية والدينية للشعب الرومانى وهو ما يتضح من تعدد ألقابها وارتباطها بالعديد من الآلهة مثل:

١- فينوس Cloacina كلوكينا^(١٣) المرتبطة بـ Cloaca إلهة التطهير والتنقية

والتخلص من القذارة والنفايات، ومخاطر الفيضانات.

٢- فينوس Felix فيليكس - إلهة الحظ لارتباطها بإلهة الحظ فورتونا الرومانية.

٣- فينوس Genetrix جنيتريكس إلهة الأمومة والخصوبة والنباتات.

٤- فينوس Murcia موركيا نسبة لشجرة نبات الأس النبات المقدس لها وهو من

أهم مخصصاتها.

^(٩) Dionysius Of Halicamassus , 1937:Roman Antiquities ,Vol 1,Book 1-2,Trans By :Earnest Cary ,Harvard University Press,London, 73

^(١٠) Gutting.,D., 2009: Venus' Maternity and Divinity in the Aeneid, Materiali e discussioni per l'analisi dei testi classici ,No. 61, Callida Musa: Papers on Latin Literature: In Honor of R. Elaine Fantham, pp. 41-55

^(١١) Galinsky.,K., 1996:Augustan Culture,An Interpretive Introduction,Prington University Press ,149.

^(١٢) <https://greekgodsandgoddesses.net/goddesses/venus/access> in 22/4/2020

^(١٣) Seemann.,O., 1887:The Mythology of Greece and Rome with Special Reference to Its Use in Art, new york ,68

٥- فينوس Verticordia فيرتيكورديا إلهة الوفاق والزواج والهوى والعشق والعرائس الجدد نسبة للإلهة Concordia إلهة الوفاق والزواج والتصالح.
٦- فينوس Victrix فيكتريكس إلهة النصر لارتباطها بـ فيكتوريا إلهة النصر الرومانية.

بداية ظهور كلوكينا وماذا تعني؟ وكيف ارتبطت بالإلهة فينوس:

تحكي الأسطورة أنه في القرن السادس ق.م عُثر على تمثال لامرأة في Cloaca Maxima المجارى العظمى بروما تم انتشالها وتنظيفها وأصبحت فيما بعد كلوكينا إلهة المجاري الرومانية^(١٤) (صورة رقم ٢) واعتقد الرومان وقتها أن كلوكينا هي حامية الصرف الصحي والعمال اللذين قاموا على خدمة نظام شبكة الصرف الصحي والمجاري بروما، بالإضافة لكون Cloacina كلوكينا هي إلهة الصرف الصحي الإيتروسكية^(١٥) (صورة رقم ٣)، التي أُشتق اسمها من الفعل اللاتيني cloare أو cluere بمعنى The Cleanser أو The Purifier "الغسل أو التنظيف أو التطهير"^(١٦) ومن الاسم cloaca بمعنى (البلاعة والصرف) و cluo (للتنظيف) في الأصل كانت إلهة قنوات المياه الإيتروسكية المقدسة والمرتبطة باستحمام النساء العاريات في الحمامات الرومانية^(١٧) بمصاحبة الإلهة فورتونا (إلهة الحظ) في أول أبريل من كل عام وهو ما

⁽¹⁴⁾ <https://www.cloacina.com/blog/2017/6/8/history-lesson> access in 22/4/2020

⁽¹⁵⁾ Schladweiler.,J.,C:Cloacina Goddess of The Sewers/
https://www.sewerhistory.org/articles/wh_era/cloacina/cloacina.pdf access in 22/4/2020

⁽¹⁶⁾ Daly.,N.,K..., 2009: 35

⁽¹⁷⁾ يذكر أن فينوس ارتبطت بالحمامات الرومانية في البصرى بسوريا وعكا بفلسطين وحلت محل

تماثيل فورتونا، حيث كانت تزين تماثيلها الحمامات وقيل انه كان هناك تمثال فينوس وضع مباشرة

أمام المجارى في عكا وكان الناس يتبلون أمامه ، للمزيد انظر

Eitrem.,S.,1923: Venus Calva and Venus Cloacina The Classical Review, Vol. 37, No. 1/2 (Feb. - Mar., 1923), Cambridge University Press on behalf of The Classical Association,15

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

يوافق عيد الإلهة فينوس أيضًا^(١٨)، ثم أصبحت cluo بعد ذلك الحامية والمتحكمة في شبكات الصرف الصحي (لتصريف المياه الملوثة) عند الإيتروسكيين وأيضًا حامية المتزوجين والجماع الجنسي خاصةً بعد خطف نساء Sabine السابين^(١٩) من الجنود الرومان^(٢٠) وبهذا تحولت cluo من قنوات المياه إلى تصريف المياه بالمجاري . ولمكانة الديانة الإيتروسكية وتميزها بالنسبة للإيتروسكيين فقد اتخذوا cloaca حامية لمدنهم وراعية لخدمتهم^(٢١)، ولخضوع الديانة الرومانية فى عهد الملكية (٧٥٣-٥١٠) ق.م لتأثيرات إيتروسكية وإغريقية^(٢٢)، فقد عبد الرومان cloaca وأدمجوها مع الإلهة فينوس إلهة الجمال والزواج والخصوبة والمتعة، وأعتقد أنها المسئولة عن Cloaca Maxima التي كانت نقطة التقاء رئيسة لجميع شبكات الصرف الصحي في روما. ووفقًا للأسطورة الرومانية المتداولة قديمًا ارتبط تأسيس وعبادة ضريح كلوكينا بملك السابين Tatiوس تاتيوس الذي حكم مع Romulus رومولوس مؤسس مدينة روما (القرن الثامن ق.م) بعد صراع طويل بينهما، ويُذكر أن هذا الضريح شهد

(18) Beard .,J.,R., 1854: Cassell's Latin Dictionary ,Part 1,London.112.

(١٩) السابين هم سكان وسط إيطاليا، سكنوا على تل الكويريناليس. واشتهرت أسطورة ومعرفة السابين بعد خطف وتزواج نساء سابين من قبل الجنود الرومان بقيادة رومولوس ضد تاتيوس وانتهت المعركة بالحكم المشترك بين تاتيوس ورومولوس حتى وفاة تاتيوس وبعدها استقر السكان السابين الجدد في روما على هضبة الكابيتول، مما قد يشير إلى أن الرجال الرومان قد اعترفوا ببعض الذنب من جانبهم بعد اختطاف نساء السابين وإكراههن على المعاشرة، للمزيد انظر:

إبراهيم نصحي، ١٩٨٣، تاريخ الرومان منذ أقدم العصور حتى عام ١٣٣ ق.م، ج١، دار تكنو برنت

القاهرة، ٨٤/ 2009,130/ Daly.,N.,K.:

(20)Schultz.C.Eand Harvey.P.B., 2006:Religion In Republication Italy,Vol XXXIII,Cambridge University Press ,171

(٢١) إبراهيم نصحي، ١٩٨٣، ٥٣

(٢٢) إبراهيم نصحي، ١٩٨٣، ٩٣

تطهير واغتسال جنود جيوش السابين والجنود الرومان بعد الصلح بينهما^(٢٣)، وقد قام الرومان ببناء هذا الضريح^(٢٤) الذي (عُرف بـ Sacrum Cloacina) في السوق الرومانية أمام البازيليكا مباشرة وفوق Cloaca Maxima شبكة المجاري العظمى حيث يُعتقد أنه حتى الآن لا زال هناك فتحة ما بين الضريح من أسفل تتصل بالمجاري حيث بقيت أسس الضريح الأصلي واضحة ومرئية حتى اليوم (صورة رقم ٤) وقد اكتشفت بين عامي ١٨٩٩ و ١٩٠١ (أسس تمثل البنية التحتية الدائرية المبنية للضريح من الحجر الجيري والحافة من الرخام ، بقطر ٢.٤٠ متر)^(٢٥) كما أن هناك سلم مرئياً للنزول بجوار كنيسة جوليا في السوق الروماني وبعض من أجزاء الضريح يمكن رؤيتها من السطح المقابل لكنيسة San Giorgio al Velabro^(٢٦) (صورة رقم ٥).

وبحلول الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول الميلادي تم توجيه القنوات المائية الإحدى عشرة التي زودت روما بالمياه الصالحة للشرب إلى قناة الصرف الرئيسة بعد أن زودت العديد من الحمامات العامة مثل حمامات تراجان (١٠٤-١٠٩م) وحمامات كاراكالا (٢١٢-٢١٩م) وحمامات دقلديانوس (٣٠٦م) والنوافير العامة والقصور والمنازل الخاصة، وساعد الإمداد المستمر للمياه الجارية على إزالة النفايات وإبقاء المجاري خالية من العوائق^(٢٧).

(23) Allen.,B.,W., 2019:Tiber Eternal River of Rome ,Press of New England ,15.

(24) الضريح shrine والمذابح أيضاً من أهم المباني التي أقامها الرومان البدائيين في عهد الملكية والجمهورية الرومانية تقريباً للإلهة وضماناً لكسب رضاهم مع تنظيم بعض الشعائر لتقديم القرابين لهم، وتم استبدال هذه الأضرحة كتأثير إيتروسكي بإنشاء التماثيل والمعابد على الطراز الإيتروسكي للمزيد انظر: إبراهيم نصحي ، ١٩٨٣ ، ٩٤

(25) http://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Gazetteer/Places/Europe/Italy/Lazio/Roma/Rome/_Texts/PLATOP*/Cloaca_Maxima.html access in 2/3/2020

(26) https://en.wikipedia.org/wiki/Cloaca_Maxima#Construction access in 22/4/2020

(27) Hopkins.,J.N.N., 2007: The Cloaca Maxima and the Monumental Manipulation of Water in Archaic Rome , the Waters of Rome : number 4, march,115

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

يرجح ان ارتباط كلوكينا بالإلهة فينوس تم فى عهد الملك تاتيوس حاكم روما المشترك مع رومولوس، رداً على الحادثة الشهيرة من خطف واغتصاب (صورة رقم ٦) جنود الرومان لنساء السابين، ومنعاً من إراقة الدماء بين الجيشين توصلت نساء السابين أزواجهن من جهة وآباءهن وأخواتهن من جهة أخرى لوقف القتال بينهم معللين ذلك بأنهن السبب ولا يريدن خسارة كلا الطرفين فتوقف القتال، وبعدها قام جنود كل من الجيشين بتطهير أنفسهم بفروع نبات الآس المقدسة للإلهة فينوس وليس الماء^(٢٨) وهو نفس المكان الذى أقيم فيه ضريح فينوس كلوكينا بعد ذلك باعتبارها رمز التطهير وإلهة الوفاق والجماع الجنسى للمتزوجين وتم وضع به تمثال لفينوس كلوكينا^(٢٩) كمباركتها لهذا الزواج والوفاق^(٣٠) (من قبل الرجال الرومان لنساء سابين) وبعد موافقتهم على الاحتفاظ بزواجهم بعد الحرب.

نظام شبكة الصرف الصحى فى روما قديماً:

كان للمنشآت العامة فى المجتمع الرومانى نصيب قليل من الاهتمام فى النصف الأول من عهد الجمهورية الرومانية (٥٠٩-٢٧ ق.م)، فقد رُصفت شوارع روما الرئيسية بالأحجار وأنشئت المجاري فى مركز متميز من السوق الرومانى (forum) مركز النشاط التجارى والسياسى والدينى والاجتماعى فى روما^(٣١) الذى حرص الحكام فيه بالمحافظة على مكانته واهتمام الدولة بتسخير ميزانية ضخمة من أجل الاعتناء

⁽²⁸⁾ <https://www.ancient-origins.net/news-history/rape-sabine-women-002636> access in 22/4/2020

^(٢٩) ربما هذا التمثال هو الذى عثر عليه فى المجارى العظمى فى القرن السادس ق.م (انظر ص ٤ بالبحث) كما سبق وذكر طبقاً للأسطورة المتداولة آنذاك.

⁽³⁰⁾ <http://www.thaliatook.com/OGOD/cloacina.php> access in 7/3/2020

^(٣١) صورة رقم 1.9

<https://www.cambridge.org/core/books/roman-architecture-and-urbanism/urban-design-and-architecture-in-rome-and-italy-during-the-republic-and-the-early-empire/5D907B4D57998C1E7820243B4BEC0A1C/core-reader?fbclid=IwAR0pk0jN0MA5uIvBsYR8xMXgGqdgwX0v-focGhHPsiie-GAVzoDwQoG6pis> access in 2/5/2020

بهذه المباني وهو ما تشهد عليه البقايا الأثرية الباقية حتى الآن^(٣٢) (صورة رقم ٧) حيث تجتمع بالسوق منطقة المعبد والبازيليك ذات الأروقة كساحة للقضاء ومكاناً للنشاط الاجتماعي وجمعية الأحياء والجمعية القبلية لمجلس الشيوخ^(٣٣).

وعلى العكس من الاهتمام بمنشآت السوق الروماني العامة فقد كانت معظم المنازل في روما غير متصلة بشكل مباشر بالصرف الصحي وكانت تُلقى النفايات في الشارع وتجرف في نهاية المطاف في البالوعات من الحمامات والمراحيض، حيث تتدمج شبكات المياه العامة مع مياه الصرف الصحي^(٣٤) بما في ذلك الأهوار والأمطار إلى شبكة الصرف العامة ومنها إلى نهر التيبر.

لذا حرص الرومان على إنشاء نظام شبكة الصرف الصحي العام في روما (المصرف الرئيس للمدينة)^(٣٥) (صورة رقم ٨) وعرف باسم Cloaca Maxima بمعنى المجاري العظمى^(٣٥) وبدأ بناء أولى أجزاءها^(٣٦) عام ٥٥٨ ق.م^(٣٧) من قبل الإيتروسكيين^(٣٨) على

^(٣٢) ضحى عرفة، ٢٠٠٦، العمارة الرومانية، الرواد للكمبيوتر والتوزيع، الاسكندرية، ٦٣

^(٣٣) محمود إبراهيم السعدني، ٢٠٠٧، ١٩٦

^(٣٤) Fuhrman.,E.,1984: History of Water Pollution Control, Journal (Water Pollution Control Federation) , Apr., 1984, Vol. 56, No. 4 (Apr., 1984),306-307

^(٣٥) للمزيد انظر:

Amici.,C.,M.,2012:Acloaca Maxima in The Roman Town of Privernum,Lazio,Italy:The Project ,The Plan ,The Construction,Universita del Salento,Lecce,Italy,565-572,(Publishedon)

https://www.academia.edu/3067123/A_Cloaca_Maxima_in_the_roman_town_of_Privernum_the_project_the_plan_the_construction access in 20/5/2020

^(٣٦) تشكل أحد أقدم أنظمة الصرف الصحي في العالم. شُيدت في روما القديمة من أجل تصريف النفايات الشخصية والعامة وإزالتها من إحدى المدن الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم، وقد حملت النفايات السائلة إلى نهر التيبر بوسط إيطاليا راجع:

Writers.,V:A., 1875: A Dictionary of Greek and Roman Antiquities,London ,299

^(٣٧) Read.,G.,F., 2004:Sewers Replacement and new Construcion, Oxford ,3.

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

شكل قناة فى الهواء الطلق (مكونة من أنفاق مقببة الشكل كبيرة تحت الأرض حيث يُذكر أنها تكفى لمرور القوارب الكبيرة وقوية البنية بما يكفى لتحملها الفيضانات والعواصف الشديدة)^(٣٩) حيث امتازت المدن الإتروسكية بتخطيط منتظم وكانت الشوارع الرئيسية تُرصف بالأحجار وتزود بالمجاري لتصريف النفايات ومياه الامطار^(٤٠)، وعلى الرغم من أن جزءًا كبيرًا منها تم تشغيله تحت السوق الرومانى إلا أن شبكة المجاري العظمى شديدة التحمل بما يكفى لدعم الطرق والمباني المقامة فوقها^(٤١)، وخلال القرن السادس ق.م قام الرومان بتغطية القناة وتوسيعها إلى نظام صرف صحى عام للمدينة عبارة عن شبكة أنابيب تحت الأرض لتصريف المياه لمسافات طويلة (خريطة رقم ٢) حتى تصل لقناة الصرف الرئيسية أسفل السوق الرومانى تنتهى عند نهر التيبير^(٤٢)، وفى القرن الثانى ق.م اهتم الرومان بالمنشآت الخدمية للمواطن التى تحقق أغراضًا عملية نافعة وقاموا بإصلاح شامل لنظام المجاري العامة فى روما، وإقامة الجسور وقنوات المياه المرتفعة ووجهوا عناية كبيرة إلى الشئون الصحية فى المدينة^(٤٣).

طقوس عبادة فينوس كلوكينا Venus Cloacina

يُذكر أن قوام الديانة الرومانية أساسه إقامة عدد من الشعائر، كان الهدف والباعث على إقامتها هو الرهبة من القدرة الإلهية، وكان الشرط الأساسى فيها صحة

^(٣٨) الإتروسكيون شعب استقر على الساحل الغربى شمال نهر التيبير فى منطقة إتورريا الخصبة وأقاموا حضارة عظيمة برغم قلة عددهم، امتازت الحضارة الإتروسكية بكونها مزيج من التأثيرات الإغريقية والحضارة الإيطالية، للمزيد راجع: ضحى عرفة، ٢٠٠٦، ٦

^(٣٩) <http://www.thaliatook.com/OGOD/cloacina.php> access in 20/5/2020

^(٤٠) إبراهيم نصحى، ١٩٨٣، ٤٩

^(٤١) <http://www.thaliatook.com/OGOD/cloacina.php> access in 20/7/2020

^(٤٢) Hopkins.,J.N.N: 2007,1-15

^(٤٣) إبراهيم نصحى، ١٩٨٣، ٤٣٠-٤٣١

أدائها^(٤٤)، وكانت الإلهة فينوس كلوكينا من بين جميع الآلهة الرومانية التي ارتبطت شعائر عبادتها بإشعال البخور في المدينة^(٤٥) كلها فلم يكن إشعال البخور مجرد تقليد روماني فقط ولكن كان له أثر نفسي في تحلية وتنقية الهواء من الروائح الكريهة الفاسدة المنتشرة حول المجاري والمصارف والمراحيض، كذلك من ضمن شعائر تقديسها (صورة رقم ٩) إلقاء العملات المعدنية التي تحمل صورة فينوس كلوكينا في ساحة الضريح المستديرة كتقديمات نذرية لها^(٤٦) تماشيًا مع عادة الرومان قديمًا من إلقاء العملات المعدنية في ساحة الحجرة الرئيسية Cella للمعابد الرومانية المستديرة لجلب المياه بوفره للمدينة، وكذلك كشعيرة دينية من طقوس التقرب للآلهة للشفاء من الأمراض ولتحقيق الأمنيات^(٤٧).

تصوير فينوس كلوكينا في الفن الروماني

تعد الطرز المصورة للإلهة فينوس على ظهر العملة الرومانية (صورة رقم ١٠) هي الأكثر شيوعًا منذ العصر الجمهوري وحتى نهاية القرن الثالث الميلادي^(٤٨) ومنذ عهد يوليوس قيصر (١٠٠-٤٤ ق.م) سُكّت عملات رومانية للإلهة فينوس كلوكينا تحمل صورة توضح شكل الضريح الخاص بها^(٤٩)، خلال فترة حكم الائتلاف الثلاثي الثاني

^(٤٤) إبراهيم نصحي ، ١٩٨٣ ، ٩٣

^(٤٥) Johnson.J.M.D., 1831: Change of Air, Or The Philosophy of Travelling: Being Autumnal Excursions through France,Switzerland,Italy,Germany and Belgium ,New York ,173

^(٤٦) <https://www.mookychick.co.uk/health/witchcraft-spirituality/forgotten-underrated-goddesses-cloacina-goddess-sewers.php> access in 20/5/2020

^(٤٧) Cousins.E.H., 2020:The Sanctuary at Bath in the Roman Empire,Cambridge University Press ,145

^(٤٨) حسين عبد العزيز، ٢٠١٠، العملة الرومانية والبيزنطية، الإسكندرية ، ٤٨

^(٤٩) http://www.vroma.org/~jruebel/cloacina.html?fbclid=IwAR2nYw1lmI3tSfx4O_nwaXUyN4IkQgFZeXHAm3BB82uBNiIs3VfPdGaOwZw access in 7/3/2020

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" في الفن الروماني

Triumvirate^(٥٠) من الجمهورية الرومانية عام ٤٢ ق.م من قبل Lucius Mussidius Longus أحد العائلات في الجمهورية الرومانية (صورة رقم ١١). يتوافق شكل تصميم الضريح على العملة (راجع صورة رقم ٤) مع البقايا الأثرية الموجودة إلى الآن، وكما أشار بلينيوس الأكبر^(٥١) لتصميم المبنى فهو عبارة عن منصة دائرية مزخرفة ذات إطار معدني يعلوها تمثالان لاثنتين من الآلهة، وإلى اليسار من هذين التمثالين عمود بحامل ثلاثي القوائم لإشعال البخور، أحد التماثيل يمسك باليد اليسرى مبخرة واليد اليمنى نبات ربما (أغصان نبات الآس)، وأعلى كل عمود طائر ربما اليمامة (الطائر المقدس لفينوس)، قد يكون التمثالان يمثلان الإلهة فينوس و الإلهة كلوكينا الإيتروسكية طبقاً لما ذكره بلينيوس الأكبر أنه قبل بناء هذا الضريح كان يزرع شجرة الآس في هذا المكان^(٥٢)، يحيط بالمنظر ككل مجموعة من النقاط والرموز تعرف بـ Moneyer الدائرية (صورة رقم ١٢) كإشارة لصاحب أو مالك النقود.

تميزت عملات فينوس كلوكينا بكونها عملات تذكارية (الميداليون) ذات الوزن المضاعف الثقيل بلغ حوالي ٣.٩٢ جرام إلى ٤ جرام ، سُكت في العصر الجمهوري

^(٥٠) الائتلاف الثلاثي هو نظام سياسي يحكمه ثلاثة أفراد ظهر خلال الفترة المتأخرة من عصر الجمهورية الرومانية ، وهو عبارة عن تحالف لثلاثة رجال ذوي سلطة ضخمة في حكم روما. تكرر مرتين في العصر الجمهوري: الائتلاف الثلاثي الأول (٦٠-٥٣ ق.م) و الائتلاف الثلاثي الثاني (٤٣-٣٣ ق.م) وهو تحالف رسمي قام بين أول الأباطرة الرومان أغسطس وسياسيين آخرين هما ماركوس أنطونيوس وماركوس إيميليو ليبيدوس) أثر اغتيال يوليوس قيصر للمزيد انظر:

Bunson .,M.,2002:Encyclopedia of The Roman Empire,Revise Edition,USA,556/Shotter.,D.,2005:The Fall of Roman Republic,London.63-70.
(51)Natural History, Book XV, Chapter 119. XXXVI.104 Trans. H. Rackham. Cambridge: Harvard University Press. 367.
/https://penelope.uchicago.edu/Thayer/L/Roman/Texts/Pliny_the_Elder/36*.html#104
⁽⁵²⁾Glaridge.,A., 1998:Rome An Oxford Archaeological Guide,Oxford University Press ,71-72

الرومانى طبقا للتأريخ المدون على هذه العملات عام ٤٢ ق.م ، صُنعت من الفضة فئة الدينار (ديناريوس)^(٥٣) وتميزت بمظهر تقنى مميز لهذا العصر حيث استخدام المثقاب فى نحت قوالب السك بدأ من منتصف القرن الأول ق.م ، مما جعل النقوش تتكون من نتوءات دائرية ترتبط ببعضها بخطوط أقل بروزاً^(٥٤) حمل وجه العملة فى العصر الجمهورى رؤوساً تمثل آلهة وطرز تجسيد مختلفة ومنذ نهاية العصر الجمهورى بدأت صور الحكام والسياسيين فى الظهور وأصبحت سائدة منذ بداية العصر الإمبراطورى^(٥٥).

ظهرت عملات فينوس كلوكينا التذكارية بشكلىن فقط، وكلاهما من الفضة فئة الدينار سُكت فى روما عام ٤٢ ق.م، يتراوح وزنها ما بين ٣.٥ لـ ٤ جرام، قطرهما حوالى ١٨ ملم^(٥٦).

الشكل الأول: يصور وجه العملة Obv تمثل نصفى للإله Sol (إله الشمس الرومانى وحامى الجنود) يستدير بشكل شبه جانبي ينظر ناحية اليمين من المشاهد، (صورة رقم ١٣) ذو خصلات شعر انسيابية متناثرة مرتدياً على رأسه تاجاً مشعاً^(٥٧) مماثلاً للإله هيلبوس اليونانى بتاج الأشعة Aureole الأوربول^(٥٨).

^(٥٣) فئة الديناريوس عملة رومانية من الفضة سكت لأول مرة فى عام ٢١١ قبل الميلاد، وهى تزن ٤.٥ جرام من الفضة للمزيد انظر:

Crawford.,M., 1985:Coinage and Money Under the Roman Republic , Italy and The Mediterranean Economy ,University of California Press ,93

^(٥٤) حسين عبد العزيز ، ٢٠١٠ ، ٣٦ ، ٣٨

^(٥٥) حسين عبد العزيز ، ٢٠١٠ ، ٣٨

^(٥٦)Sear.,D.,R., 1988:Roman Coins and their Values,London ,79,fig 332.

^(٥٧)Sear.,D.,R: 1988,79,fig 332.

^(٥٨) ربما سكت هذه العملات بمناسبة تحرير جزيرة رودس اليونانية التى اشتهرت بتمثال ضخم من البرونز لهيلبوس من قادة قوات بروتوس Brutus وكاسيوس Cassius قتلة قيصر وأعضاء بمجلس الشيوخ الرومانى، وقد احتل كاسيوس جزيرة رودس فى معركة فيليبى، المعركة النهائية فى حروب

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

أما ظهر العملة Rev (راجع صورة رقم ١٢) يحمل صورة واحدة مكونة من:

١: شكل ضريح كلوكينا الدائري ذو إطار مزخرف بشكل شبكة ، وأسفل الضريح كلمة CLOACIN باللغة اللاتينية.



٢ : تمثالان لاثنين من الآلهة يقفا على الضريح، على يمين المشاهد تمثال للإلهة كلوكينا الإيتروسكية مرتدية الخيتون السميك الواسع مغطى الأكتاف، يعلوه الهيماتون ذو الثنايات الكثيرة على الكتف الأيسر ويلتف من الخلف ليغطي الظهر، يكشف الخيتون النهدين، تظهر كلوكينا كأنها معطية ظهرها للمشاهد ورأسها فى وضع جانبي، الشعر ممشط بشكل خصلات متموجة مربوط بشكل كعكة كبيرة، وبجانبا تمثال للإلهة فينوس الرومانية مرتدية الخيتون الشفاف المحكم على الجسد يبرز انحناءات جسدها، والساق اليسرى متقدمة عن الساق اليمنى حيث تتركز بقوة جسمها ككل على ساقها اليسرى، تمسك بيديها اليمنى أغصان نبات الآس المخصصة لها بجانب التمثالين عمود بحامل ثلاثي القوائم لإشعال البخور وعمود آخر فوقه طائر ربما اليمامة إحدى مخصصاتها المرتبطة بها.

٣- على يسار مشهد الإلهين من أعلى كلمة L•MVSSIDIVS•LONGVS موسيديوس لونجوس لقب إحدى العائلات الرومانية الصغيرة وهي غير معروفة بشكل كبير فى أواخر الجمهورية الرومانية^(٥٩).

الثلاثية الثانية (٤٢ ق.م) بينه وبين قوى ماركوس أنطونيوس و أوكتافيوس من الثلاثية الثانية ايضا / للمزيد انظر:

Shuckburg.,E.,S., 1896:Ahistory of Rome to The Battle of Actium,London ,716-753.

^(٥٩) L•MVSSIDIVS•LONGVS موسيديوس لونجوس (لقب للعديد من العائلات الرومانية الصغيرة غير المعروفة غير بعملاتها فى أواخر الجمهورية الرومانية والتي لُقبَت بـ لونجوس) وسكت عملات تذكارية فضية وذهبية إهداء للوفاق والتصالح بين يوليوس قيصر والثلاثى أنطونيوس وليبيدوس وأوكتافيوس، للمزيد انظر:

الشكل الثاني: وجه العملة يصور وجه الإلهة CONCORDIA كونورديا إلهة التوافق والوئام^(٦٠) (صورة رقم ١٤) مرتدية وشاح على رأسها تنظر لليمين يعلو رأسها كلمة CONCORDIA باللاتينية^(٦١) وظهر العملة مثل الشكل الأول ممثل عليه ضريح فينوس كلوكينا (راجع صورة رقم ١٢).

ومن خلال ما سبق نستنتج الآتي:

- من أهم مظاهر الحضارة الرومانية ارتباط الدين والمجتمع كقوة للمبادئ الأخلاقية فى حياة الإنسان الروماني مما يحقق له الاستقرار والسلام ويعود بالنفع والخير على المجتمع ككل، لذا حرص الرومان على التمسك بروابط الحب والطاعة للآلهة وتقوية علاقتهم بين الآلهة وقوى الطبيعة حتى لا تغضب عليهم بالكوارث والأوبئة والمصائب الكونية^(٦٢).

- تعتبر الإلهة فينوس المعبودة الإغريقية (أفروديتي) الوحيدة التى وفدت على الديانة الرومانية واستمرت طوال عهد الإمبراطورية الرومانية، حيث أوقف الرومان إدخال

Stevenson.,S.,W and F.S.A., 1889:Adictionary of Roman Coins Republican and Imperial,London ,566

^(٦٠) كونورديا إلهة التوافق والانسجام والتزواج أقيم معبد رائع لتكريمها في روما فى السوق الروماني تم الاحتفال بعيدها في ١٦ يناير من كل عام، وهو اليوم الذي تم فيه تخصيص معبدها الرئيس، وقد عبت كونورديا تحت شكل طائر اللقلق أو الحمام، لأن هذا الطائر كان مقدسًا لكونورديا وتظهر به على العملات كأحد مخصصاتها بجانب الصولجان وقرن الخيرات، وقد صُورت على شكل امرأة واقفه أو جالسه، وعلى عملات العائلات المعروفة ذات المناصب العليا فى الجمهورية الرومانية ظهرت محجبة مرتدية على رأسها وشاح كتجسيد للوفاق والسلام بين العائلات المتشاحنة وكأحد

الطقوس الدينية المرتبطة بها ، راجع: Seyffert.,O., 1956, 160

^(٦١) Crawford.,M.,H., 1974:Roman Republican Coinage 1,Cambridge University press ,511

^(٦٢) محمود إبراهيم السعدني ، ٢٠٠٧ ، ٧٤

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

الطقوس الإغريقية فى طقوس المذاهب الرومانية الرسمية بعد استقدام فينوس من صقلية فى عام ٢١٧ ق.م^(١٣).

- يرجع اندماج الإلهة فينوس مع آلهة المياه الإتروسكية كلوكينا إلى تاريخ روما المبكر القرن السادس ق.م، حيث كان يوجد ضريح فوق مصب نهر Cloaca Maxima المجارى العظمى بروما الذى كان فى الأصل مجرى مائى تم تغطيته فيما بعد ليكون بمثابة شبكة الصرف الصحى الرئيسة فى روما، والذى كانت وظيفته تنقية مياه المجارى الملوثة والأجواء الضارة بها كما أشار المؤرخ بلينيوس أيضاً إلى أن هذا المكان كان يزرع به شجرة الآس الخاصة بفينوس والتي استخدمها الجنود الرومان والسابيين فى الاغتسال والتطهير بعد فض النزاع بينهما وهو ما ارتبط بعد ذلك بكون فينوس إلهة للوحدة والمصالحة.

- تعددت ألقاب الإلهة فينوس ما بين (آلهة الحب والجمال والإخصاب والرغبة الجنسية والزواج والأمومة) كما كانت أكثر الآلهة ظهوراً فى الفن لقرىها من الشعب الرومانى بصفتها الإلهة الأم وأنهم ينحدرون من نسلها والأكثر فائدة لهم من جميع جوانب الحياة العملية فأصبحت أيضاً إلهة التطهير والتنقية وقد أدمجت بإلهة الصرف الصحى والمجارى كلوكينا الإتروسكية للمحافظة على الجمال والصحة العامة، كذلك من المحتمل أن يكون السبب فى الجمع بين فينوس والماء هو نشأت فينوس من زيد البحر كدليل على النمو والتكاثر وبالتالي ارتبطت بالزواج والخصوبة.

- ازدهرت عبادة فينوس كلوكينا فى العصر الجمهورى الرومانى (٥٠٩-٢٧ ق.م) وذلك طبقاً لما ورد عن طقوس عبادتها وإقامة الشعائر الخاصة بها بالضريح المقيم لها حيث استمرت التأثيرات الإتروسكية للنصف الأول من العصر الجمهورى.

-يتشابه تخطيط ضريح فينوس كلوكينا مع تخطيط المعابد الرومانية المستديرة فى العصر الجمهورى (صورة رقم ١٥)، مثل معبد الإلهة فيستا Tivoli (إلهة الموقد

^(١٣) إبراهيم نصحى ، ١٩٨٣ ، ٤٢٥

والبيت) الذى بنى عام ٨٠ ق.م (٦٤) وتميزت الحجرة الرئيسة به Cella باستدارتها كما فى ضريح كلوكينا الذى شهد شعائر تقديس فينوس كلوكينا بإلقاء العملات المعدنية به تماشياً مع نفس طقوس وعادات الرومان قديماً فى شعائر تقديم القرابين للمعابد.

- أمكن التمييز بين تمثالين الضريح الممثلان لكل من (الإلهة فينوس والإلهة كلوكينا) طبقاً لما ذكره وصف المؤرخ الرومانى بلينيوس، بالإضافة لتأثر الجمهورية الرومانية بالعالم الهليني ومن بعده الشرق الهلينيستى^(٦٥) وهو ما انعكس على حمل هذين التمثالين الخصائص الفنية المميزة للعصر الهلينيستى وخاصة فناني القرن الرابع ق.م (الفنان براكستليس)^(٦٦) كما يظهر فى مجموعة تماثيل التاجرا من ارتداء الخيتون الشفاف المحكم على الجسد مع بروز انحناءات الجسد وحركة الساقين والارتكاز على ساق وثنى الأخرى (صورة رقم ١٦)، كذلك تسريحة الشعر المجمععة فى نهاية مؤخرة الرأس بشكل كعكه، مع بروز الثدي الأيمن وجزء من الكتف الأيسر وهو ما تميزت منحوتات فينوس فى الفن^(٦٧).

- نجح الفنان فى تحديد الملامح التشريحية المميزة لكل من الإلهة فينوس والإلهة كلوكينا وتمكن باقتدار من تنفيذ تلك الملامح وإن تشابهت للوهلة الأولى من خلال التركيز على الصفات والمخصصات الفنية التى تميز كلاً منهما من خلال تسريحة الشعر وانطباعات ملامح الوجه وحركة الجسم فقد كانت لكل منهن علامة مميزة عن

⁽⁶⁴⁾[https://quadralectics.wordpress.com/3-contemplation/3-2-temples/3-2-3-roman-temples/access in 20/7/2020](https://quadralectics.wordpress.com/3-contemplation/3-2-temples/3-2-3-roman-temples/access%20in%2020/7/2020)

^(٦٥) حسين الشيخ ، الرومان ، ١٩٩٨ ، ٢٢٥

^(٦٦) الفنان براكستليس ٣٧٠-٣٣٠ ق.م ، يعتبر من أهم فناني القرن الرابع ق.م تميزت منحوتاته بالوقفة المرتخية التى بها استرخاء، النظرة الحاملة من خلال العيون التى تنظر إلى بعيد لتعبر عن الروح الهادئة، الملامح الرقيقة، وجود دعامة للتمثال، تصوير ثنايا الرداء بحركة تخدم العمل المصور، ظهور الفردية والشخصية فى الفن أكثر من الاهتمام بالدولة عامة. للمزيد انظر:

سوزان أحمد الكلزة ، ٢٠٠١ ، دراسات فى فن النحت اليونانى ، الاسكندرية ، ١٥٩-١٦٠

⁽⁶⁷⁾ Pollit.,J.,J., 1987: Art in the Hellenistic Age,Cambridge.161-228

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

الأخرى، ظهرت كلوكينا كأنها معطية ظهرها للمشاهد ورأسها فى وضع جانبي ويجانبها تمثال للإلهة فينوس الرومانية مرتدية الخيتون الشفاف المحكم على الجسد يبرز انحناءات جسدها، والساق اليسرى متقدمة عن الساق اليمنى حيث تتركز بقوة جسمها ككل على ساقها اليسرى، تمسك بيديها اليمنى أغصان نبات الآس المخصصة لها .

- تميز سك عملات العصر الجمهورى من منتصف القرن الأول ق.م بمظهر تقنى مميز باستخدام المثقاب فى نحت قوالب العملة، مما جعل النقوش تتكون من نتوءات دائرية ترتبط ببعضها بخطوط أقل بروزًا، فى شكل مجموعة من النقاط والرموز عُرفت بـ Moneyer الدائرية كإشارة لصاحب أو مالك النقود فى تلك الفترة.

- عكست إصدارات عملات فينوس كلوكينا التذكارية بعدين إحداهما واقعى من خلال تجسيد شكل الضريح كما دُكر فى كتابات المؤرخين وطقوس عبادتها وإقامة الشعائر الخاصة بها مما يعكس الشعور بالواجب والطاعة للآلهة من قبل الرومان ، والبعد الآخر هو القوة الدينية الروحية من خلال الرموز والمخصصات الفنية لتصوير كلاً من فينوس وكلوكينا وكلا البعدين أبرز ما اتسمت به أخلاق المواطن الرومانى فى هذه الفترة من خلال الحفاظ على التقاليد وترسيخ العلاقة بين الدين والمجتمع.

- تميزت عملات فينوس كلوكينا بطراز عام ثابت يصور شكل الضريح على ظهر العملة يبرز ميل الفنان لاتباع التقاليد الرومانية القديمة فى إرضاء الآلهة والتقرب إليها بتمثيل أهم المقدرات والأضرحة آنذاك، وبهذا لم يحدث تنوع فى طراز تصوير فينوس كلوكينا على العملة الرومانية فقد كانت إصداراتها واحدة طوال تلك الفترة التى سكت فيها إبان فترة الحكم الثلاثى الثانى Triumvirate بالجمهورية الرومانية عام ٤٢ ق.م و لم يعثر على أعمال فنية أخرى لها تدل على تطورها واستمرارها فيما بعد العصر الجمهورى.

- ظهر تجسيد الإلهين سول وكونكورديا بعملات فينوس كلوكينا التذكارية في العصر الجمهوري والذي كان له ارتباط بالأفكار الفلسفية السائدة من العصر الهلنستي منذ القرن الثاني ق.م^(٦٨) والصفات الإلهية في الفكر الروماني كتمثيل لجزء من الحياة الدينية يعكس طبيعة الحياة الرومانية وارتباطها مع بعضها من الناحية السياسة والدينية والفنية .

- لوحظ أن سبب سك عملات فينوس كلوكينا من قبل بعض الأسر الرومانية في العصر الجمهوري ارتبط بذكرى خاصة كانت تُصور عادة بعد انتهاء النزاع بين طبقتي من الشعب مهما كان وضعهم الاجتماعي، وهو ما عكسه تجسيد الإلهة كونكورديا إلهة الوفاق والتفاهم والمصالحة بين أفراد المجتمع والتي كانت لها عبادة رسمية ارتبطت بذكرى انتهاء النزاع بين طبقتي العامة والأرستقراطية في عام ٣٦٧ ق.م^(٦٩) ، وإله سول بالتاج المشع إله الشمس راعى الجنود وحامى الرومان^(٧٠) والذي لا يخفى عليه شيء فكل الأمور واضحة أمامه مثل (الإله هيلبوس اليونانى) المقابل له.

وبهذا لم تكن فينوس كلوكينا مجرد إلهة النظافة والصحة العامة والمجاري بل كانت مصدر وفاق البشر وتصالحهم وحامية الجنود في الحرب، تخدم جميع أطراف المجتمع ككل.

^(٦٨) حسين عبد العزيز، ٢٠١٠، ٥٦

^(٦٩) حسين عبد العزيز، ٢٠١٠، ٥٢

^(٧٠) منى حجاج، ٢٠٠٧، أساطير الإغريق ابتداءً وإبداعاً، دار الكلمة الإسكندرية، ٩٢

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

قائمة المصادر والمراجع

أولاً / المصادر:

- Dionysius Of Halicanassus, 1937: Roman Antiquities ,Vol 1,Book 1-2,Trans By :Earnest Cary ,Harvard University Press,London.
Pliny the Elder,(HN) :Natural History, Book XV, Chapter 119. XXXVI.104
Trans. H. Rackham. Cambridge: Harvard University Press.

ثانياً/ المراجع العربية:

- إبراهيم نصحى ، ١٩٨٣، تاريخ الرومان منذ أقدم العصور حتى عام ١٣٣ ق.م ، ج١، القاهرة.
-حسين الشيخ ، الرومان ، ١٩٩٨ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
-حسين عبد العزيز، ٢٠١٠، العملة الرومانية والبيزنطية، الإسكندرية.
-سوزان أحمد الكلزة ، ٢٠٠١، دراسات فى فن النحت اليونانى ، الإسكندرية.
-ضحى عرفة، ٢٠٠٦، العمارة الرومانية ،الرواد للكمبيوتر والتوزيع ، الإسكندرية.
-محمود إبراهيم السعدني ، ٢٠٠٧، تاريخ وحضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادى ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م ، الطبعة الأولى ، القاهرة.
-منى حجاج ، ٢٠٠٧، أساطير الإغريق ابتداء وإبداع ، دار الكلمة الاسكندرية.

ثالثاً المراجع الأجنبية:

- Aldrete.,G.,S.,2004: Daily Life in the Roman City: Rome, Pompeii and Ostia,London.
-Allen.,B.,W., 2019:Tiber Eternal River of Rome ,Press of New England .
-Amici.,C.,M.,2012:Acloaca Maxima in The Roman Town of Privernum,Lazio,Italy:The Project ,The Plan ,The Construction,Universita del Salento,Lecce ,Italy,565-572, (Published on)
https://www.academia.edu/3067123/A_Cloaca_Maxima_in_the_roman_town_of_Privernum_the_project_the_plan_the_construction
-Beard .,J.,R., 1854: Cassell's Latin Dictionary ,Part 1,London.

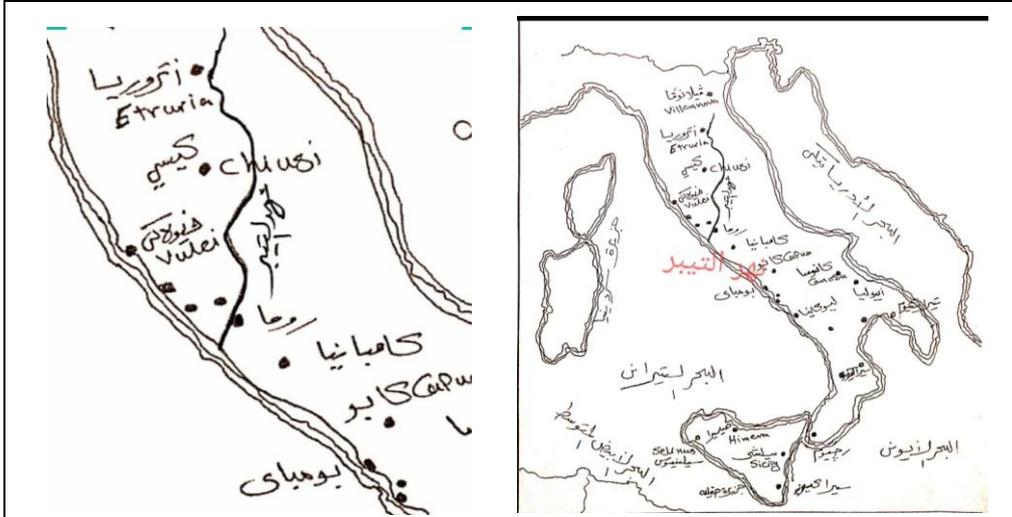
- Bunson .,M.,2002:Encyclopedia of The Roman Empire ,Revise Edition,USA,556/Shotter.,D.,2005:The Fall of Roman Republic, London.
- Clark.,N., 2015: Aphrodite and Venus in Myth and Mimesis,Cambridge Scholars.
- Cousins.E.H.,2020:The Sanctuary at Bath in the Roman Empire,Cambridge University Press .
- Crawford.,M.,H., 1974: Roman Republican Coinage 1,Cambridge University press.
- Crawford.,M., 1985:Coinage and Money Under the Roman Republic , Italy and The Mediterranean Economy ,University of California Press.
- Daly.,N.,K., 2009:Greek And Roman Mythology Ato Z, New York ,3rd Edition .
- Eitrem.,S.,1923: Venus Calva and Venus Cloacina The Classical Review, Vol. 37, No. 1/2 (Feb. - Mar., 1923), Cambridge University Press on behalf of The Classical Association.
- Fuhrman.,E.,1984: History of Water Pollution Control, Journal (Water Pollution Control Federation) , Apr., 1984, Vol. 56, No. 4 (Apr., 1984).
- Galinsky.,K., 1996:Augustan Culture,An Interpretive Introduction,Princeton University Press .
- Glaridge.,A., 1998:Rome An Oxford Archaeological Guide,Oxford University Press.
- Gutting.,D., 2009: Venus' Maternity and Divinity in the Aeneid, Materiali e discussioni per l'analisi dei testi classici ,No. 61, Callida Musa: Papers on Latin Literature: In Honor of R. Elaine Fantham.
- Hopkins.,J.N.N., 2007: The Cloaca Maxima and the Monumental Manipulation of Water in Archaic Rome , the Waters of Rome : number 4, march.
- Johnson.J.M.D., 1831: Change of Air, Or The Philosophy of Travelling: Being Autumnal Excursions through France, Switzerland ,Italy, Germany and Belgium ,New York .
- Pollit.,J.,J., 1987: Art in the Hellenistic Age, Cambridge.
- Read.,G.,F., 2004:Sewers Replacement and new Construcion ,Oxford.
- Schladweiler.,J.,C:Cloacina Goddess of The Sewers/
https://www.sewerhistory.org/articles/wh_era/cloacina/cloacina.pdf.
- Schultz.C.E and Harvey.P.B., 2006:Religion In Republication Italy,Vol XXXIII,Cambridge University Press .
- Sear.,D.,R., 1988:Roman Coins and their Values,London .
- Seemann.,O., 1887:The Mythology of Greece and Rome with Special Reference to Its Use in Art ,new york.

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الرومانى

- Seyffert...,O., 1956:.,Dictionary Of Classical Antiquities,Mytology/Religion/Literature/Art, Cleveland and Newyork.
- Shuckburg.,E.,S., 1896:A history of Rome to The Battle of Actium,London
- Shotter.,D.,2005:The Fall of Roman Republic,London
- Southern.,P., 2013:The Story of Roman Bath,British Library.
- Stevenson.,S.,W and F.S.A., 1889:Adictionary of Roman Coins Republican and Imperial ,London .
- Writers.,V:A., 1875: A Dictionary of Greek and Roman Antiquities,London .

رابعاً مواقع الإنترنت:

<https://www.ancient-origins.net/news-history/rape-sabine-women-002636>
http://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Gazetteer/Places/Europe/Italy/Lazio/Roma/Rome/_Texts/PLATOP*/Cloaca_Maxima.html
– https://en.wikipedia.org/wiki/Cloaca_Maxima#Construction
– <https://greekgodsandgoddesses.net/goddesses/venus/>
– <https://www.cloacina.com/blog/2017/6/8/history-lesson>
<https://quadralectics.wordpress.com/3-contemplation/3-2-temples/3-2-3-roman-temples/>
<https://www.mookychick.co.uk/health/witchcraft-spirituality/forgotten-underrated-goddesses-cloacina-goddess-sewers.php>
http://www.vroma.org/~jruebel/cloacina.html?fbclid=IwAR2nYw1lmI3tSfx4O_nwaXUyN4IkQgFZeXHAm3BB82uBNIIs3VfPdGaOwZw
– <http://www.thaliatook.com/OGOD/cloacina.php>
<https://www.cambridge.org/core/books/roman-architecture-and-urbanism/urban-design-and-architecture-in-rome-and-italy-during-the-republic-and-the-early-empire/5D907B4D57998C1E7820243B4BEC0A1C/core-reader?fbclid=IwAR0pk0jN0MA5uIvBsYR8xMXgGqdgwX0v-focGhHPsiie-GAVzoDwQoG6pis>



خريطة رقم (١)

موضحا عليها مجرى نهر التيبر وأهم المدن الرومانية القديمة / عمل الباحثة



خريطة رقم (٢) روما القديمة

موضحا عليها مجرى نهر التيبر وسط إيطاليا وتحديد الفورم الروماني .

نقلًا عن : إبراهيم نصحي ، ١٩٨٣ ، ٧٥

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" فى الفن الروماني



صورة رقم (٢) صورة تخيلية لتمثال فينوس كلوكينا المنتشل من
المجارى العظمى بروما قديما نقلًا عن:
[https://www.cloacina.com/blog/2017/6/8/histor
y-lesson](https://www.cloacina.com/blog/2017/6/8/history-lesson) access in 22/4/2020



صورة رقم (١) تمثال فينوس كابوا Capua من
الرخام محفوظ بمتحف
National Archaeological Museum of Naples
نقلًا عن:
[https://www.theoi.com/Gallery/S10.1
9.html](https://www.theoi.com/Gallery/S10.19.html)
access in 22/4/2020



صورة رقم (٤) بقايا أسس الضريح الأصلي موجودة
حتى الآن ، نقلًا عن:
[http://www.ipernity.com/doc/laurieannie/243
50663](http://www.ipernity.com/doc/laurieannie/24350663)
access in 2/3/2020



صورة رقم (٣) صورة تخيلية للإلهة كلوكينا الإيتروسكية
نقلًا عن:
[https://www.nickfarrell.it/venus-
cloacina-purification-goddess](https://www.nickfarrell.it/venus-cloacina-purification-goddess) access
in 22/4/2020



صورة رقم (٥) موقع ضريح كلوكينا وبفاياه على Google Earth ، نقل عن :

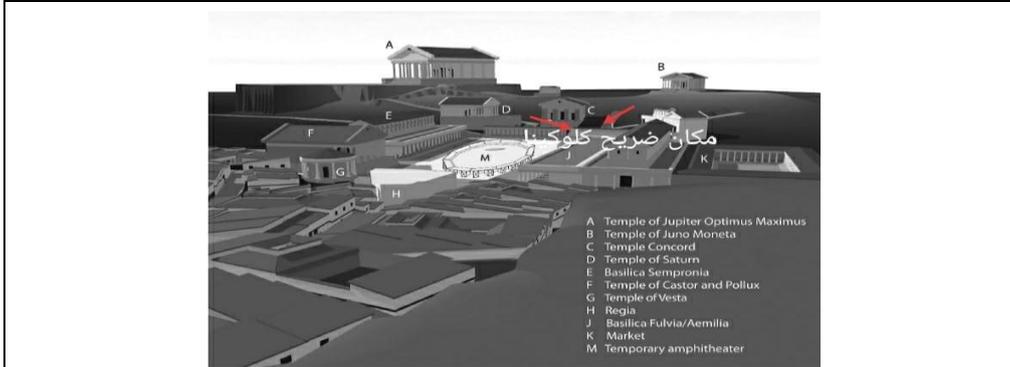
<https://www.google.com/maps/place/Shrine+of+Venus+Cloacina/@41.8925131,12.4877671,17z/data=!3m1!4b1!4m5!3m4!1s0x132f61b499b0aa17:0x2f4aca64c1d77529!8m2!3d41.8925131!4d12.4855784>
access in 2/5/2020



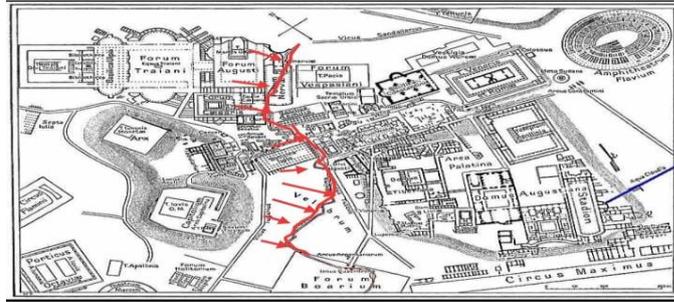
صورة رقم (٦) صورة مرسومة للفنان poussin عام ١٦٣٧-١٦٣٨ م ، محفوظة بمتحف اللوفر بباريس وتمثال من الرخام يصور خطف نساء سابين من جنود الرومان للفنان Giambologna محفوظ بـ Loggia dei Lanzi in Florence ، نقل عن :

<https://www.louvre.fr/en/oeuvre-notices/rape-sabine-women>
<http://www.visual-arts-cork.com/sculpture/rape-of-the-sabine-women.htm>
access in 2/5/2020

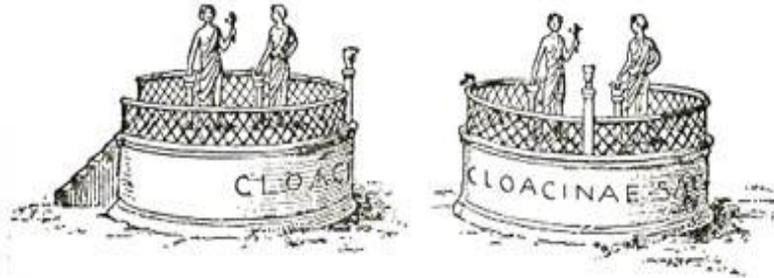
تصوير الإلهة فينوس كلوكلينا "كلوكينا" فى الفن الروماني



صورة رقم (٧) مخطط (Reconstruction) يوضح أهم المنشآت العامة بالسوق الروماني خلال العصر الجمهوري ويظهر به: مكان ضريح فينوس كلوكينا (كما تشير الاسم) وأسفله قناة المجاري Cloaca Maxima ، نقل عن: <https://www.cambridge.org/core/books/roman-architecture-and-urbanism/urban-design-and-architecture-in-rome-and-italy-during-the-republic-and-the-early-empire/5D907B4D57998C1E7820243B4BEC0A1C/core-reader?fbclid=IwAR0pk0jN0MA5uIvBsYR8xMXgGqdgwX0v-focGhHPsiie-GAVzoDwQoG6pis-access-in-2/3/2020>



صورة رقم (٨) مخطط يوضح قناة الصرف الصحي العظمى Cloaca Maxima بالسوق الروماني Forum خلال العصر الجمهوري ، كما تشير الأسهم على الصورتين ، نقل عن: https://en.wikipedia.org/wiki/File:Map_of_downtown_Rome_during_the_Roman_Empire_large-annotated.jpg access in 7/3/2020



صورة رقم (٩) صورة تخيلية (Reconstruction) لضريح فينوس كلوكينا ، يحمل تمثالين للإلهتين فينوس و كلوكينا يظهر شعائر وطقوس عبادتهم ، نقلا عن:

https://www.sewerhistory.org/articles/wh_era/cloacina/cloacina.pdf
access in 2/3/2020



صورة رقم (١٠) مجموعة من العملات المعدنية (ظهر العملة Rev) فئة الديناريوس سكت في روما للإلهة فينوس بأشكال مختلفة تؤرخ للعصر الجمهوري ، نقلا عن:

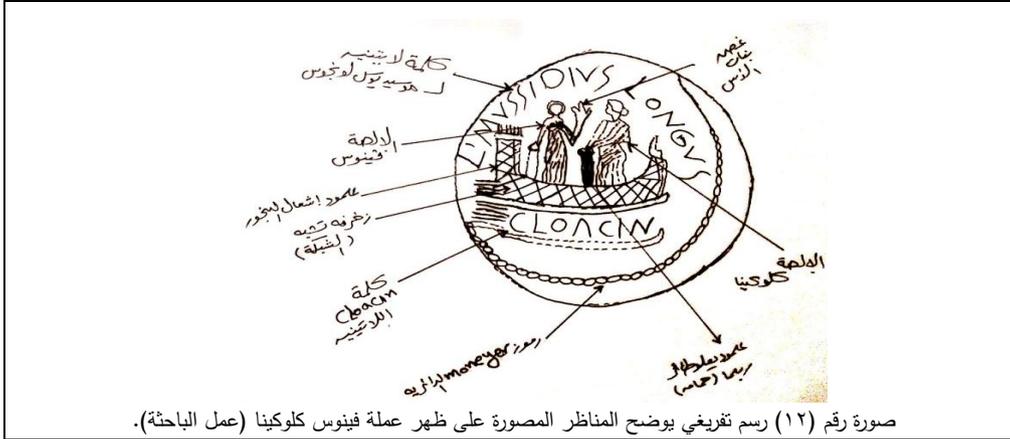
https://www.forumancientcoins.com/moonmoth/reverse_venus.html
access in 20/7/2020

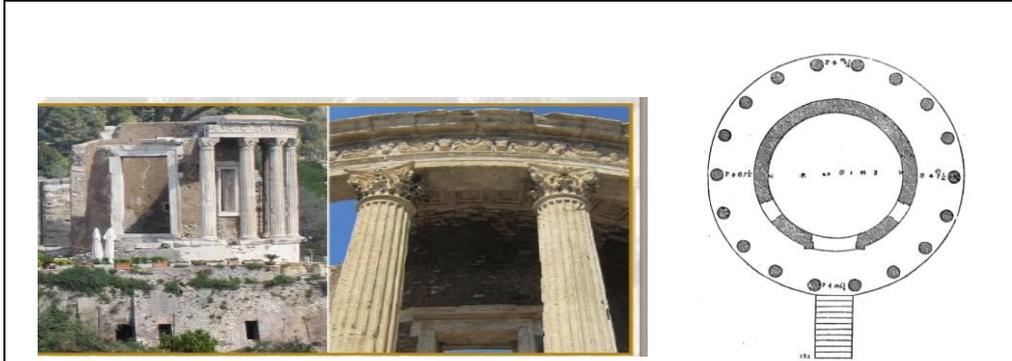


صورة رقم (١١) عملة فضية فئة الديناريوس سكت في روما عام ٤٢ ق.م للإلهة فينوس كلوكينا ممثل عليها شكل الضريح على ظهر العملة ، نقلا عن:

https://www.vcoins.com/de/stores/sergey_nechayev_ancient_coins/200/product/roman_republic_42_bc_rome_silver_coin_venus_cloacina_shrine_ngc/873475/Default.aspx access in 20/7/2020

تصوير الإلهة فينوس Cloacina "كلوكينا" في الفن الروماني





صورة رقم (١٥) مخطط وبقايا معبد الإلهة فستا المستدير بالفورم الروماني ، نقل عن:
<https://quadralectics.wordpress.com/3-contemplation/3-2-temples/3-2-3-roman-temples/>
access in 20/7/2020



صورة رقم (١٦) مجموعة تماثيل التاجرا بمتحف مكتبة الإسكندرية